



The Role of Green Finance Indicators in Achieving Financial Recovery Using the Deposit Return Indicator: An Applied Study on a Sample of Iraqi Banks

Prof. Dr. Jamal Haddash Mohammed

Received: 5/1/2024

Revised: 9/2/2024

Accepted: 19/3/2024

Published online: 23/3/2024

<https://doi.org/10.65811/616>

* Corresponding author:

Email: MS230019uad@st.tu.edu.iq

Citation: Mohammed. J (2024). *The Role of Green Finance Indicators in Achieving Financial Recovery Using the Deposit Return Indicator: An Applied Study on a Sample of Iraqi Banks. International Jordanian journal Aryam for humanities and social sciences; IJJA, 6(1).*

©20204 The Author(s). This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) license. <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

International Jordanian journal
Aryam for humanities and social
sciences: [Issn Online 3006-7286](https://doi.org/10.65811/616)

Abstract: This study examines the impact of green finance indicators on financial recovery in the Iraqi banking sector, using the deposit return indicator. It analyzes data from eight private commercial banks listed on the Iraq Stock Exchange over the period 2014–2023. A descriptive–analytical approach was adopted, relying on selected financial indicators representing green finance, and the data were analyzed using EViews 13. The findings reveal noticeable differences among banks in the effectiveness of green finance indicators, along with a relative improvement in financial recovery in recent years. The study concludes that some green finance indicators have statistically significant effects on financial recovery and emphasizes the need to strengthen the regulatory framework and expand green finance instruments in the Iraqi banking sector.

Keywords: Green finance, financial recovery, Iraqi banks, financial sustainability, financial performance indicators.

دور مؤشرات التمويل الأخضر في تحقيق التعافي المالي باستخدام مؤشر العائد على الودائع –
دراسة تطبيقية لعينة من المصارف العراقية

ا. د جمال هداش محمد

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر مؤشرات التمويل الأخضر في تحقيق التعافي المالي في القطاع المصرفي العراقي، اعتماداً على مؤشر العائد على الودائع. وقد استندت إلى بيانات ثمانية مصارف تجارية خاصة مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية خلال الفترة (٢٠١٤–٢٠٢٣). اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام مجموعة من المؤشرات المالية الممثلة للتمويل الأخضر، وتم تحليل البيانات بواسطة برنامج EViews 13. أظهرت النتائج وجود تفاوت بين المصارف في فعالية مؤشرات التمويل الأخضر، مع تحسن ملحوظ في مستويات التعافي المالي خلال السنوات الأخيرة. وخلصت الدراسة إلى وجود تأثيرات ذات دلالة إحصائية لبعض مؤشرات التمويل الأخضر في تحقيق التعافي المالي، مع التأكيد على أهمية تعزيز الإطار التشريعي وتوسيع أدوات التمويل الأخضر في القطاع المصرفي العراقي.

الكلمات المفتاحية: التمويل الأخضر، التعافي المالي، المصارف العراقية، الاستدامة المالية.

المبحث الاول

منهجية البحث

أولاً: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

في ظل التحديات المالية والاقتصادية المتفاقمة، لا سيما ما نجم عن الأزمات العالمية المتكررة، برز التمويل الأخضر كأحد الأدوات المالية الحديثة التي يُعوّل عليها في تحقيق التعافي المالي وتعزيز النمو الاقتصادي المستدام. ورغم التوجه العالمي المتصاعد نحو تبني هذا النوع من التمويل، لا تزال هناك فجوة معرفية واضحة بشأن مدى فعالية مؤشرات التمويل الأخضر في تحقيق أهداف التعافي المالي ودورها في دعم استقرار الأنظمة المالية، إلى جانب تعزيز الاستثمارات المستدامة.

ومن هذا المنطلق، تتمثل مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:
ما مدى تأثير مؤشرات التمويل الأخضر على تحقيق التعافي المالي في القطاع المصرفي العراقي؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية، وهي:

١. ما مدى تأثير العائد على الاستثمار كمؤشر من مؤشرات التمويل الأخضر في تحقيق التعافي المالي؟
٢. كيف يؤثر العائد على الموجودات كأحد مؤشرات التمويل الأخضر في مسار تحقيق التعافي المالي؟
٣. الى اي حد يسهم العائد على حقوق الملكية ضمن اطار التمويل الأخضر في تحقيق التعافي المالي؟
٤. ما تأثير نسبة تغطية الدين التي تمثل احد مؤشرات التمويل الأخضر في دعم التعافي المالي؟

ثانياً: أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في ضوء التحديات المتعددة التي تواجه الاقتصادات العالمية، لا سيما تلك المرتبطة بالتغير المناخي والأزمات المالية. وتبرز أهمية الدراسة في الآتي:

١. الربط بين مفهومي الاستدامة والتعافي المالي من خلال توضيح الدور الممكن للتمويل الأخضر في دعم مسارات التعافي إلى جانب تحقيق أهداف بيئية طويلة الأجل.
٢. تعزيز الاستقرار المالي من خلال تشجيع الاستثمار في المشاريع الخضراء والمستدامة، ما يقلل من مخاطر تقلبات الأسواق المالية ويعزز ثقة المستثمرين.
٣. جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية بفضل ما تتيحه مؤشرات التمويل الأخضر من شفافية أكبر ومصداقية في توجيه التمويل نحو مشاريع صديقة للبيئة.
٤. الإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ولا سيما في مجالات الطاقة النظيفة، والنمو الاقتصادي، والعمل المناخي.

٥. تشجيع الابتكار في الأدوات المالية من خلال استحداث أدوات جديدة مثل السندات الخضراء والصناديق المستدامة، بما يعزز تمويل مشاريع التعافي.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى تحليل اثر مؤشرات التمويل الاخضر في تحقيق التعافي المالي في القطاع المصرفي العراقي وذلك من خلال مجموعة من الاهداف التي تسعى الى توضيح ابعاد العلاقة بين المتغيرات المدروسة ، وهذه الاهداف هي على النحو التالي :

1. تحليل مساهمة العائد على الاستثمار باعتباره احد مؤشرات التمويل الاخضر في دعم جهود التعافي المالي في القطاع المصرفي العراقي .

2. تحديد مدى تأثير العائد على الموجودات في تعزيز الاداء المالي للمصارف العراقية ضمن اطار التمويل الاخضر .

3. استكشاف العلاقة بين العائد على حقوق الملكية وتحقيق التعافي المالي في ظل التوجه نحو تبني ادوات وممارسات التمويل الاخضر .

4. قياس دور نسبة تغطية الدين كأحد مؤشرات التمويل الاخضر في تحسين الاستقرار المالي وتعزيز قدرة المصارف العراقية على التعافي المالي .

رابعاً: فرضيات الدراسة

اعتمدت الدراسة الفرضيتين الآتيتين:

فرضية العدم (H0)

لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمؤشرات التمويل الأخضر على التعافي المالي.

وينبثق عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

١ . لا يوجد تأثير للعائد على الاستثمار على التعافي المالي.

٢ . لا يوجد تأثير للعائد على الموجودات على التعافي المالي.

٣ . لا يوجد تأثير لنسبة تغطية الدين على التعافي المالي.

٤ . لا يوجد تأثير للعائد على حقوق الملكية على التعافي المالي.

الفرضية
يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمؤشرات التمويل الأخضر على التعافي المالي.

البديلة: (H1)

وينبثق عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

١. يوجد تأثير للعائد على الاستثمار على التعافي المالي.
٢. يوجد تأثير للعائد على الموجودات على التعافي المالي.
٣. يوجد تأثير لنسبة تغطية الدين على التعافي المالي.
٤. يوجد تأثير للعائد على حقوق الملكية على التعافي المالي.

خامساً: منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لما له من ملاءمة في دراسة العلاقة بين مؤشرات التمويل الأخضر والتعافي المالي. وسيتم توظيف أدوات التحليل المالي لقياس المؤشرات المعتمدة باستخدام بيانات واقعية مستمدة من المصارف عينة الدراسة.

سادساً: مجتمع وعينة الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة من القطاع المصرفي العراقي، وقد تم اختيار عينة مكوّنة من (٨) مصارف تجارية خاصة مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وفقاً لمعايير تمثّل مختلف أنماط النشاط المالي والانتشار الجغرافي.

سابعاً: أدوات جمع البيانات

١. الجانب النظري: سيتم جمع البيانات النظرية من الكتب، الرسائل الجامعية، الدوريات العلمية المحكمة، والتقارير الرسمية ذات العلاقة، إضافة إلى المصادر الإلكترونية الموثوقة.
٢. الجانب التطبيقي: سيُعتمد على البيانات المالية المنشورة من قبل المصارف عينة الدراسة في سوق العراق للأوراق المالية.

ثامناً: حدود الدراسة

١. الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة على المصارف الآتية مصرف بغداد، مصرف الاستثمار العراقي، مصرف الشرق الأوسط، مصرف آشور، المصرف الأهلي العراقي، المصرف التجاري العراقي، مصرف التنمية الدولي، مصرف الإقليم التجاري.

٢. الحدود الزمانية : شملت البيانات المالية للفترة الممتدة من سنة (٢٠١٤) إلى سنة (2023).

المبحث الثاني

الاطار النظري

اولاً : مفهوم التمويل الاخضر

يعد التمويل الاخضر نوع من الاموال التي توجه لدعم المشاريع والانشطة التي تهدف الى حماية البيئة وتعزيز التنمية المستدامة . اي انه يعد بمثابة جسر عبور نحو اقتصاد أكثر استدامة و اقل تلوثاً حيث تساهم هذه المشاريع في مواجهة التغير المناخي والحفاظ على الموارد الطبيعية الثمينة ومن أبرز هذه المبادرات تأتي مشاريع الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة مثل تحسينات المباني وتطبيق تقنيات توفير الطاقة، بالإضافة الى الجهود المبذولة للحفاظ على التنوع البيولوجي وعمليات اعادة التدوير. ويمكن النظر اليه على انه تمويل للاستثمارات الخضراء سواء كانت في القطاع العام او الخاص والتي تشمل على عدة مجالات منها تمويل و انتاج سلع وخدمات بيئية وتقديم التعويضات عن الخسائر التي تلحق بالبيئة والحد منها كصيانة السدود وتوليد الطاقة المتجددة وكذلك تمويل السياسات العامة التي تشجع الزراعة البيئية والمشاريع الايكولوجية وكذلك مكونات النظام المالي التي تعمل في مجال الاستثمارات الخضراء (بن جنة وعبادة ،2022 : 14). والتمويل الاخضر هو تمويل الاستثمارات التي توفر منافع بيئية ضمن السياق الاوسع للتنمية المستدامة بيئياً وتشمل هذه الفوائد البيئية الحد من تلوث الهواء والماء وزيادة كفاءة استخدام الطاقة من خلال استخدام الموارد الطبيعية والتخفيف من اثار تغير المناخ والتكيف معه (8 : 2017 ، Arasto & et al). ويعرف التمويل الاخضر بأنه نهج استراتيجي للانتقال الى اقتصاد منخفض التلوث ومنخفض الكربون وادماج القطاع المالي في العمليات المصرفية في سياق التكيف مع تغير المناخ (4 : 2015 ، Karachi). ويتعلق التمويل الاخضر بزيادة التدفقات المالية لدعم اهداف التنمية الخضراء والمستدامة ويشمل ذلك مواءمة محافظ الاقراض والاستثمار مع الاصول والاستثمارات الصديقة للمناخ والبيئة بما فيها تلك التي تدعم الانتقال الى عالم أكثر استدامة ومنخفض الكربون وتحويل الاموال بعيداً عن الشركات والقطاعات المالية التي لا تتحرك نحو نماذج الاعمال الأكثر استدامة (12 : 2023 ، Thompson) .

ثانياً : مؤشرات التمويل الاخضر

١- العائد على الاستثمار : يتم قياس الاستثمار في المشاريع الاستثمارية المختلفة من خلال معرفة الاداء البيئي لها والاداء المالي المرتبط بالأداء البيئي ويتم قياس الاداء المالي من خلال ايجاد معدل

العائد على الاستثمار (حسن ، 2014 : 224) . ويمكن قياسه من خلال المعادلة التالية (الشمري وجبر ، 2015 : ١٢٢).

$$ROI = \frac{Niat}{TI}$$

ROI = العائد على الاستثمار

Niat = صافي الدخل بعد الضريبة

TI = اجمالي الاستثمار

٢- العائد على الموجودات : هو مقياس يستخدم لتقييم كفاءة استخدام الموجودات والاستثمار فيها على أكمل وجه من اجل تحقيق الارباح وكلما ارتفعت نسبة هذا المؤشر دل ذلك على ان المصرف يستغل موجوداته بأفضل شكل لتحقيق اعلى الارباح . و يعكس هذا المؤشر قدرة المصرف على جني الارباح من وظائف ادارة الموجودات (Kohlscheen et al، 2018 : 8) ويمكن استخراجه من خلال المعادلة التالية (جاسم ، 2019: 45) .

$$ROA = \frac{Nait}{TA}$$

ROA : العائد على الموجودات

Niat : صافي الربح

TA : اجمالي الموجودات

٣- العائد على حقوق الملكية : هو مقياس يوضح العلاقة المتبادلة بين الربحية والمخاطرة انطلاقا من اعتماده على القوائم المالية وبالاعتماد على مؤشرات العائد والمخاطرة حيث يتم قياس ربحية المصرف من خلال العائد على حقوق الملكية اذ يعد من أكثر المقاييس اهمية لأنه يتأثر بأداء المصرف حيث يمكن قياس نسبة العائد لكل وحدة نقدية من حقوق الملكية وكلما ارتفع هذا المؤشر كان ارتفاعه أفضل للمصرف وذلك لأنه يمكنه من توزيع المزيد من الارباح على المساهمين (مسعودي ، 2015 : 45) ويمكن قياس هذا المؤشر ماليا وفق المعادلة التالية (مسجت ، 2018 : ١٢)

$$ROE = \frac{Nait}{E}$$

ROE : العائد على حقوق الملكية

Nait : صافي الربح

E : حقوق الملكية

٤- نسبة تغطية خدمة الدين : تعد نسبة تغطية خدمة الدين أحد اهم النسب التي يأخذها معظم المقرضين بعين الاعتبار عند الموافقة على القرض حيث يراها كل مقرض بطريقة مختلفة، ولكن ببساطة هذه النسبة تخبر المقرض بقدرة المقترض على سداد مبلغ القرض والفوائد في الوقت المحدد وبشكل عام كلما زادت هذه النسبة كان ذلك أفضل للمقرض (1 : ٢٠٢٠ ، Nair) ويمكن حسابها وفق المعادلة التالية (الحسنوي ، ٢٠١٨ : 68) .

$$DSCR = \frac{NOI}{TD}$$

DSCR: نسبة تغطية خدمة الدين

NOI: صافي التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية

TD: اجمالي الديون

ثالثاً: مفهوم التعافي المالي

هناك من يعرف التعافي المالي على انه التحسن بالوضع المالي بعد التعرض لأزمة مالية وما نتج عن تلك الازمة من انحرافات في عمل السياسة المالية والاستعداد لمواجهة اي ازمة قد تواجه المؤسسة المالية والعودة بها الى الوضع المالي الى ما قبل الازمة فيكون ذلك التعافي اما عن ارتفاع في اسعار الاسهم او نمو في الناتج بعد حالة من الركود (الرملي وتاج الدين ، ٢٠٢٢ : ٤٤) او هو سلسلة من التغييرات الاستراتيجية التي من شأنها تحويل المصرف وإعادة تموضعه لتحقيق الربحية والنمو المستدام (Schmitt & Raisch, 2013: 12) هو الوقت الذي يسمح للمؤسسة المالية باستعادة قوتها المالية وتحسين قدرتها على البقاء ومواجهة حالات الضغوط المالية الشديدة (Dawood & Shili 2023:409).

رابعاً: مؤشرات التعافي المالي

- مؤشر العائد على الودائع : معدل العائد على الودائع هو المعدل الذي نستطيع من خلاله قياس قدرة المصرف على جني الارباح وبالتالي يقيس قدرة المصرف في التنافس على الاموال المتاحة من اجل استثمارها وتحصيل العوائد منها من خلال استثمارها في مشاريع وانشطة مربحة وذات عوائد مجزية (سعيد وحسين ، ٢٠٢٢ : ٣٠٢) ويمكن حساب معدل العائد هذا بالطريقة التالية (احمد وحمود، 2016: 193).

$$ROD = NI / TD * 100$$

ROD: العائد على الودائع

NI: صافي الدخل

TD: اجمالي الودائع

المبحث الثالث

الجانب العملي

التحليل المالي للمؤشرات

١ - مصرف بغداد:

مقاييس التعافي المالي	مقاييس التمويل الأخضر				المقاييس السنوات
	العائد على الودائع	العائد على حقوق الملكية	نسبة تغطية الدين	العائد على الموجودات	
0.023	0.104	0.159	0.017	0.067	2014
0.008	0.024	0.017	0.004	0.025	2015
0.024	0.072	-1.286	0.017	0.196	2016
0.009	0.022	-0.138	0.006	0.096	2017
0.005	0.016	0.452	0.004	0.046	2018
0.009	0.027	-0.333	0.006	0.071	2019
0.019	0.073	2.967	0.014	0.120	2020
0.026	0.097	1.892	0.019	0.067	2021
0.041	0.152	0.580	0.031	0.080	2022
0.071	0.329	14.785	0.057	0.247	2023

بالاعتماد على البيانات الزمنية لمقاييس التمويل الأخضر ومؤشرات التعافي المالي للمدة من ٢٠١٤ إلى ٢٠٢٣ يتضح أن هنالك تبايناً ملحوظاً في أداء النظام المصرفي العراقي عبر هذه الفترة إذ تعكس الأرقام تذبذباً في بعض المؤشرات وتحسناً تدريجياً في البعض الآخر مما يعكس تفاعل المصارف مع التغيرات الاقتصادية والسياسات العامة المعتمدة

بالنسبة إلى العائد على الاستثمار فقد بدأ المؤشر عند مستويات متوسطة في ٢٠١٤ و ٢٠١٥ ثم شهد تقلبات بين الانخفاض والارتفاع ليبلغ أعلى مستوى له في ٢٠٢٣ بمعدل ٠,٢٤٧ وهو ما يعكس تحسناً واضحاً في إدارة الاستثمارات وتحقيق العوائد رغم الفجوات التي ظهرت في منتصف الفترة الزمنية

أما العائد على الموجودات فقد حافظ على مستويات متدنية طيلة السنوات العشر لكنه شهد ارتفاعاً ملحوظاً في ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣ حيث بلغ ٠,٠٣١ ثم ٠,٠٥٧ على التوالي مما يدل على بداية تحسن في كفاءة توظيف الموجودات وتحويلها إلى أرباح تشغيلية

بالنسبة إلى نسبة تغطية الدين فقد كانت سلبية في بعض السنوات مما يعكس ارتفاع حجم الدين مقارنة بالأرباح التشغيلية وهو ما سجل بوضوح في ٢٠١٦ و ٢٠١٧ و ٢٠١٩ بينما سجلت النسبة قفزة كبيرة في ٢٠٢٠ و ٢٠٢٣ حيث بلغت ٢,٩٦٧ و ١٤,٧٨٥ على التوالي وهو ما يعكس تحسن كبير في تغطية الديون خصوصاً في السنوات الأخيرة

أما العائد على حقوق الملكية فقد تباين بين سنوات الانخفاض الواضح مثل ٢٠١٥ و ٢٠١٨ وسنوات النمو المتدرج كما في ٢٠٢١ و ٢٠٢٢ وصولاً إلى ذروته في ٢٠٢٣ عند ٠,٣٢٩، مما يدل على نجاح الإدارة المالية في تعظيم حقوق الملكية وتحقيق قيمة مضافة للمساهمين في السنوات المتأخرة من الفترة الزمنية

فيما يتعلق بمؤشرات التعافي المالي المتمثل بالعائد على الودائع فقد كان منخفضاً خلال معظم السنوات لكنه بدأ يتحسن تدريجياً منذ ٢٠٢٠ وبلغ ٠,٠٧١ في ٢٠٢٣ مما يعكس قدرة أفضل للمصارف على توظيف أموال المودعين بشكل مربح

2 - مصرف الاستثمار العراقي:

مقاييس التعافي المالي	مقاييس التمويل الأخضر				المقاييس السنوات
	العائد على الودائع	العائد على حقوق الملكية	نسبة تغطية الدين	العائد على الموجودات	
0.107	0.097	0.348	0.049	7.238	2014
0.064	0.059	0.474	0.030	0.450	2015
0.040	0.035	0.432	0.018	0.599	2016
0.016	0.014	-0.152	0.007	0.168	2017
0.001	0.001	-0.204	0.001	0.013	2018
0.065	0.066	-0.509	0.032	3.895	2019
0.016	0.018	0.268	0.008	1.063	2020
0.003	0.004	-0.288	0.001	0.093	2021
0.022	0.026	-0.315	0.010	0.250	2022
0.068	0.104	0.520	0.034	0.665	2023

بناءً على البيانات الزمنية المعروضة لمجموعة من مؤشرات التمويل الأخضر ومقاييس التعافي المالي للمدة من ٢٠١٤ إلى ٢٠٢٣ يتضح أن هناك تقلبات واضحة وغير منتظمة في مستويات الأداء المالي للمصارف قيد الدراسة إذ عكست المؤشرات ضعف الاستقرار المالي والتمويلي على مدى السنوات خصوصاً في بعض المتغيرات التي أظهرت قيماً سالبة أو تراجعاً حاداً

فيما يتعلق بالعائد على الاستثمار فإن القيمة المرتفعة في عام ٢٠١٤ البالغة ٧,٢٣٨ قد شكلت استثناء بالمقارنة مع بقية السنوات حيث انخفض المؤشر بشكل ملحوظ في السنوات التالية ليسجل أدنى

مستوياته في ٢٠١٨ عند ٠,٠١٣ قبل أن يرتفع تدريجياً في السنوات الثلاث الأخيرة ويصل إلى ٠,٦٦٥ في ٢٠٢٣ وهو ما قد يشير إلى استجابة تدريجية لسياسات تحسين الاستثمار وإعادة التوازن في استغلال الموارد

أما العائد على الموجودات فقد حافظ على مستويات منخفضة جداً طوال فترة الدراسة باستثناء ٢٠١٤ التي سجل فيها ٠,٠٤٩ ثم استمرت القيم دون ٠,٠٣٥ في جميع السنوات التالية وهو ما يعكس ضعفاً عاماً في كفاءة استخدام الأصول لتحقيق الأرباح التشغيلية

بالنسبة لنسبة تغطية الدين فقد تذبذبت بشكل حاد وشهدت قيماً سالبة في سنوات مثل ٢٠١٧ و ٢٠١٨ و ٢٠١٩ و ٢٠٢١ و ٢٠٢٢ مما يدل على أن المصارف عانت من ضعف القدرة على تغطية التزاماتها المالية من مصادر تشغيلية مستقرة بينما ظهرت إشارات إيجابية محدودة في سنوات مثل ٢٠١٤ و ٢٠١٥ و ٢٠٢٣

وفيما يخص العائد على حقوق الملكية فإن معظم السنوات سجلت نسباً متدنية جداً ما عدا ٢٠١٤ و ٢٠٢٣ اللتين سجلتا نسباً أعلى نسبياً بلغت ٠,٠٩٧ و ٠,١٠٤ على التوالي وهو ما يعكس ضعف قدرة الإدارة المالية على تعظيم العائد للمساهمين خلال معظم فترة الدراسة

فيما يتعلق بمؤشرات التعافي المالي المتمثل بالعائد على الودائع فقد شهد المؤشر تقلباً واضحاً إذ بدأ عند مستوى مرتفع ٠,١٠٧ في ٢٠١٤ وانخفض في السنوات اللاحقة بشكل كبير ليسجل قيماً شبه معدومة في ٢٠١٨ و ٢٠٢١ ثم عاد للتحسن في ٢٠٢٣ عند ٠,٠٦٨

3 - مصرف الشرق الاوسط العراقي:

مقاييس التعافي المالي	مقاييس التمويل الاخضر				المقاييس السنوية
	العائد على الودائع	العائد على حقوق الملكية	نسبة تغطية الدين	العائد على الموجودات الاستثمار	
0.010	0.011	2.984	0.005	0.128	2014
0.016	0.019	2.724	0.008	0.121	2015
0.047	0.043	0.073	0.019	0.295	2016
-0.001	-0.002	0.954	-0.001	-0.017	2017
-0.005	-0.009	0.562	-0.003	-0.069	2018
0.000	0.000	-1.569	0.000	0.002	2019
-0.008	-0.008	-0.048	-0.003	-0.064	2020
0.001	0.001	0.413	0.000	0.008	2021
0.000	0.000	-0.350	0.000	0.000	2022
-0.048	-0.043	-0.523	-0.016	-0.275	2023

بالنظر إلى البيانات الممتدة من عام 2014 إلى عام 2023 والتي تتعلق بمقاييس التمويل الأخضر ومؤشرات التعافي المالي يتضح من خلال القراءة التحليلية أن الأداء العام شهد حالة من التذبذب غير المنتظم مما يعكس اختلالات واضحة في الاستقرار المالي والربحية خلال هذه المدة خصوصاً في السنوات الأخيرة التي حملت مؤشرات سالبة على أكثر من صعيد

فيما يخص العائد على الاستثمار فإن البداية كانت مستقرة نسبياً بقيم موجبة منخفضة لكنها مقبولة في أول ثلاث سنوات ثم بدأت المؤشرات بالسقوط التدريجي وصولاً إلى قيمة سالبة بشكل حاد في عام 2023 بلغت سالب صفر فاصلة مئتان وخمسة وسبعون وهو ما يدل على تعرض المصارف إلى خسائر في استثماراتها أو تدن في الكفاءة الاستثمارية خلال الفترات المتأخرة

أما العائد على الموجودات فقد اتبع نفس الاتجاه حيث بدأت المؤشرات بقيم ضعيفة لكنها موجبة في السنوات الأولى ثم تحولت إلى سالبة في أكثر من عام وخاصة في 2023 الذي سجل سالب صفر فاصلة ستة عشر وهو ما يعكس ضعفاً شديداً في استغلال الأصول لتحقيق عوائد تشغيلية مناسبة

بالنسبة إلى نسبة تغطية الدين فقد بدأت عند مستوى جيد في 2014 بقيمة اثنان فاصلة تسعة وثمانون لكنها تراجعت بصورة تدريجية وغير مستقرة في السنوات اللاحقة وسجلت قيماً سالبة في سنوات مثل 2019 و2023 وهو ما يمثل إشارة على وجود عجز في القدرة التشغيلية على تغطية الالتزامات المالية

أما العائد على حقوق الملكية فقد كان ضعيفاً طوال المدة ولم يتجاوز في أفضل أحواله قيمة صفر فاصلة ثلاثة وأربعون في 2016 وسجل أيضاً قيماً سالبة في أكثر من سنة بما فيها 2023 وهو ما يشير إلى ضعف شديد في العوائد المحققة لصالح المساهمين

أما فيما يخص مؤشرات التعافي المالي فقد كان العائد على الودائع منخفضاً جداً وظل يتناقص تدريجياً ليسجل رقماً سالباً واضحاً في 2023 وهو ما يمثل تحدياً أمام القدرة على تعويض أصحاب الودائع عن تكلفة الفرصة البديلة أو التضخم

4 - مصرف اشور للاستثمار:

مقاييس التعافي المالي	مقاييس التمويل الأخضر				المقاييس
	العائد على الودائع	العائد على حقوق الملكية	نسبة تغطية الدين	العائد على الموجودات	العائد على الاستثمار
0.084	0.034	0.554	0.021	1.863	2014

0.085	0.038	4.803	0.023	0.801	2015
0.155	0.058	-0.646	0.039	5.875	2016
0.152	0.051	-1.270	0.036	5.164	2017
0.027	0.018	17.501	0.010	1.780	2018
0.043	0.023	-2.557	0.014	2.245	2019
0.131	0.054	1.164	0.031	5.122	2020
0.049	0.027	-0.200	0.012	1.956	2021
0.061	0.044	-0.410	0.017	5.376	2022
0.119	0.081	-0.017	0.033	5.201	2023

استنادًا إلى البيانات الزمنية الواردة لمقاييس التمويل الأخضر ومؤشرات التعافي المالي للسنوات من ٢٠١٤ إلى ٢٠٢٣، يمكن ملاحظة تباين واضح في أداء المصارف قيد الدراسة، إذ تعكس القيم المسجلة تفاوتًا في الكفاءة التشغيلية والهيكل المالي والقدرة على تحقيق العوائد أو مواجهة الالتزامات المالية، مع ملاحظة أن بعض المؤشرات سجلت تحسنًا في بعض السنوات وتراجعت في أخرى.

بالنسبة إلى العائد على الاستثمار، فقد شهد المؤشر تقلبات واسعة، إذ بدأ بقيمة معتدلة في ٢٠١٤، ثم انخفض في ٢٠١٥، قبل أن يقفز بشكل كبير في ٢٠١٦ ويستمر عند مستويات مرتفعة نسبيًا حتى ٢٠٢٣، حيث سجلت أعلى القيم في ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣، وهو ما قد يعكس نمطًا متذبذبًا في فعالية الاستثمارات، لكنه يشير في ذات الوقت إلى وجود فرص استثمارية ناجحة في بعض الفترات.

أما العائد على الموجودات، فقد تحرك ضمن هامش ضيق نسبيًا طوال الفترة، وسجل أعلى مستوياته في ٢٠١٦ و ٢٠١٧ و ٢٠٢٣، مما يعكس تحسنًا نسبيًا في كفاءة إدارة الموجودات في هذه السنوات، في حين كانت المستويات أقل في أعوام مثل ٢٠١٨ و ٢٠٢١.

نسبة تغطية الدين كشفت عن تذبذب كبير، مع تسجيل قيم سالبة في بعض السنوات مثل ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٩، ٢٠٢١، ٢٠٢٢، وهو ما يشير إلى ضعف أو عجز في تغطية الالتزامات المالية التشغيلية من الأرباح، في حين حققت المصارف تغطية جيدة في ٢٠١٥ و ٢٠١٨، إذ سجلت في ٢٠١٨ أعلى نسبة عند ١٧,٥٠١، ما يدل على تعافٍ استثنائي قد يكون مرتبًا بعوامل غير متكررة.

بالنسبة للعائد على حقوق الملكية، فقد حافظ المؤشر على اتجاه تصاعدي نسبيًا، وبلغت أعلى مستوياته في ٢٠٢٣، مما يشير إلى تحسن تدريجي في قدرة الإدارة على توليد العوائد لصالح المساهمين.

فيما يخص العائد على الودائع، فقد شهد المؤشر ارتفاعًا جيدًا في ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠٢٠، ٢٠٢٣، مما يشير إلى تحسن نسبي في توظيف الودائع وتحقيق عوائد مناسبة للمودعين، بينما سجل أدنى مستوياته في ٢٠١٨ و ٢٠٢١.

5 - المصرف الاهلي العراقي:

مقاييس التعافي المالي	مقاييس التمويل الأخضر				المقاييس
	العائد على الودائع	العائد على حقوق الملكية	نسبة تغطية الدين	العائد على الموجودات	العائد على الاستثمار
0.021	0.027	-0.478	0.011	0.476	2014
0.009	0.009	-0.533	0.004	0.903	2015
0.144	0.082	0.552	0.041	14.573	2016
0.016	0.010	0.386	0.005	1.168	2017
-0.042	-0.031	0.146	-0.015	-0.293	2018
0.359	0.036	0.052	0.014	0.155	2019
0.047	0.065	0.040	0.022	0.278	2020
0.021	0.083	0.103	0.014	0.208	2021
0.016	0.084	0.401	0.011	0.075	2022
0.064	0.380	0.755	0.048	1.084	2023

تشير البيانات المعروضة للمدة الزمنية من ٢٠١٤ إلى ٢٠٢٣ إلى تذبذب واضح في مؤشرات التمويل الأخضر ومقاييس التعافي المالي للمصارف قيد الدراسة، إذ توضح القيم المسجلة تباينات حادة في الأداء سواء من حيث الربحية أو الاستقرار المالي والقدرة على الوفاء بالالتزامات

العائد على الاستثمار سجل أعلى قيمة له في ٢٠١٦ عند ١٤,٥٧٣ وهو رقم مرتفع بشكل استثنائي مقارنة بباقي السنوات، بينما سجل أدنى قيمة في ٢٠١٨ عند -٠,٢٩٣، ما يعكس تفاوتًا حادًا في كفاءة إدارة الاستثمارات بين السنوات وتعرض المصارف أحيانًا لخسائر تشغيلية

العائد على الموجودات بقي ضمن مستويات منخفضة طوال المدة ولم يتجاوز ٠,٠٤٨ في أفضل أحواله في ٢٠٢٣، بينما سُجلت قيمة سالبة في ٢٠١٨ بلغت -٠,٠١٥، ما يشير إلى ضعف مستمر في كفاءة تحويل الأصول إلى أرباح تشغيلية

نسبة تغطية الدين شهدت تذبذبًا واضحًا أيضًا، حيث سُجلت قيمة سالبة في أول سنتين ٢٠١٤ و٢٠١٥ ثم ارتفعت تدريجيًا إلى أن بلغت ٠,٧٥٥ في ٢٠٢٣ وهو ما يعكس تحسنًا في القدرة على تغطية الالتزامات بعد فترة من العجز أو التراجع

أما العائد على حقوق الملكية فقد تراوح بين قيم موجبة منخفضة في معظم السنوات وقيم سالبة كما في ٢٠١٨ ما يدل على ضعف عام في تعظيم حقوق المساهمين، باستثناء سنة ٢٠٢٣ التي سجلت أعلى قيمة عند ٠,٣٨٠ وهي إشارة على تحسن ملموس في الأداء الاستثماري للمصرف في تلك السنة

أما العائد على الودائع فقد كان منخفضًا طيلة المدة باستثناء سنتي ٢٠١٦ و٢٠١٩ اللتين شهدتا قفزة إلى ٠,١٤٤ و٠,٣٥٩ على التوالي، ما قد يعكس ظروفًا استثنائية في العائد على عمليات التوظيف

6 - المصرف التجاري العراقي:

مقاييس التعافي المالي	مقاييس التمويل الاخضر				المقاييس
	العائد على الودائع	العائد على حقوق الملكية	نسبة تغطية الدين	العائد على الموجودات	العائد على الاستثمار
0.069	0.029	4.444	0.018	0.030	2014
0.069	0.023	-3.268	0.015	0.027	2015
0.063	0.027	2.930	0.018	0.012	2016
0.075	0.034	2.348	0.022	0.021	2017
0.080	0.038	0.634	0.024	0.054	2018
0.045	0.024	1.866	0.015	0.033	2019
0.130	0.115	4.706	0.057	0.189	2020
0.081	0.041	-4.184	0.025	0.045	2021
0.069	0.036	2.578	0.022	0.034	2022
0.114	0.047	-1.764	0.031	0.047	2023

تشير البيانات المعروضة الخاصة بمقاييس التمويل الأخضر ومؤشرات التعافي المالي للفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠٢٣ إلى تباين ملحوظ في الأداء المالي والهيكل، حيث أظهرت المؤشرات اتجاهاً غير مستقر عبر السنوات العشر، ما يعكس تأثير التغيرات الاقتصادية والمالية على أداء المصارف المعنية.

فيما يخص العائد على الاستثمار، بدأ بمستوى منخفض (٠,٣٠) في ٢٠١٤ واستمر في تقلبه دون قفزات كبيرة، باستثناء سنة ٢٠٢٠ التي سجل فيها ارتفاعاً ملحوظاً بلغ (٠,١٨٩)، ما قد يشير إلى حالة انتعاش مؤقتة نتيجة تحسن في إدارة الاستثمارات أو انخفاض في التكاليف التشغيلية.

أما العائد على الموجودات، فقد حافظ على استقرار نسبي طيلة الفترة، وكانت أعلى قيمة له في ٢٠٢٠ (٠,٠٥٧)، مما يدل على تحسن نسبي في كفاءة استثمار الموجودات في تلك السنة، في حين تراوحت باقي القيم ضمن هامش ضيق يعكس بطء كفاءة التشغيل بشكل عام.

بالنسبة إلى نسبة تغطية الدين، فقد شهدت تقلباً كبيراً، إذ سجلت قيمة مرتفعة جداً في ٢٠١٤ (٤,٤٤٤)، مما يدل على قدرة عالية على تغطية الديون من الدخل التشغيلي، إلا أن هذه القدرة تدهورت بشكل حاد في ٢٠١٥ حيث سُجلت قيمة سالبة (-٣,٢٦٨)، ثم شهدت تذبذباً في السنوات اللاحقة، وهو ما يعكس ضعفاً عاماً في الاستقرار المالي والقدرة على سداد الالتزامات بشكل منتظم.

العائد على حقوق الملكية اتسم كذلك بمستوى منخفض لكنه مستقر نسبياً باستثناء سنة ٢٠٢٠ التي سجل فيها أعلى قيمة (٠,١١٥)، مما يشير إلى تحسن في الكفاءة المالية لإدارة الموارد الذاتية، لكنه بقي دون الطموح في السنوات الأخرى.

أما العائد على الودائع، فقد شهد أفضل أداء له في سنة ٢٠٢٠ (٠,١٣٠) متفوقاً على باقي السنوات، مما يدل على كفاءة توظيف الموارد المتاحة خلال تلك السنة، في حين بقي ضمن مستويات متوسطة إلى منخفضة في بقية الفترة.

7 - مصرف التنمية للاستثمار والتمويل:

مقاييس التعافي المالي	مقاييس التمويل الأخضر				المقاييس السنوات
	العائد على الودائع	العائد على حقوق الملكية	نسبة تغطية الدين	العائد على الموجودات	
0.071	0.097	-0.048	0.036	0.132	2014
0.036	0.060	-0.045	0.020	0.055	2015
0.050	0.058	-0.457	0.024	0.055	2016
0.038	0.045	-0.064	0.019	0.046	2017
0.022	0.028	-0.067	0.011	0.026	2018
0.012	0.018	0.106	0.006	0.015	2019
0.020	0.046	0.581	0.012	0.036	2020
0.019	0.058	0.255	0.011	0.030	2021
0.011	0.043	0.027	0.007	0.016	2022
0.032	0.146	0.460	0.021	0.055	2023

تشير البيانات المعروضة إلى اتجاهات متفاوتة في أداء مؤشرات التمويل الأخضر والتعافي المالي خلال الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠٢٣، وهي تعكس أن المصرف المعني واجه تحديات مستمرة في تحقيق الاستقرار والكفاءة المالية، خصوصاً فيما يتعلق بالربحية وهيكل التمويل

بالنسبة لمؤشرات التمويل الأخضر فإن العائد على الاستثمار بدأ بمستوى جيد نسبياً في ٢٠١٤ (٠,١٣٢) لكنه سرعان ما تراجع ليبقى عند مستويات منخفضة نسبياً دون تسجيل تحسن ملموس باستثناء سنة ٢٠٢٣ التي شهدت ارتفاعاً إلى (٠,٠٥٥) وهو ما قد يشير إلى بداية انتعاش نسبي

أما العائد على الموجودات فقد سجل أعلى قيمة له في ٢٠١٤ (٠,٠٣٦) واستمر بالتراجع بعد ذلك ليصل إلى أدنى مستوى في ٢٠١٩ (٠,٠٠٦) قبل أن يتحسن مجدداً إلى (٠,٠٢١) في ٢٠٢٣ مما يشير إلى ضعف عام في الكفاءة التشغيلية باستثناء تحسن بسيط في العام الأخير

فيما يخص نسبة تغطية الدين فقد كانت معظم السنوات ضمن القيم السالبة باستثناء الأعوام من ٢٠١٩ فصاعداً التي شهدت قيماً موجبة وتدرجية في التحسن وصولاً إلى (٠,٤٦٠) في ٢٠٢٣ ما يعكس تطوراً تدرجياً في قدرة المصرف على تغطية التزاماته

العائد على حقوق الملكية كان عند أفضل مستوياته في ٢٠١٤ (٠,٠٩٧) ثم انخفض تدريجيًا في السنوات التالية مع بعض التحسن النسبي في ٢٠٢٠ و٢٠٢٣، ما يشير إلى تراجع فعالية استثمار أموال المساهمين

أما مؤشر التعافي المالي العائد على الودائع شهد تراجعًا بعد ٢٠١٤ من (٠,٠٧١) إلى أدنى قيمة له في ٢٠٢٢ (٠,٠١١) ثم ارتفع نسبيًا في ٢٠٢٣ إلى (٠,٠٣٢)، ما يدل على ضعف القدرة على تحقيق عوائد مجزية للمودعين رغم التحسن الأخير

8 - مصرف الاقليم للاستثمار والتمويل:

مقاييس التعافي المالي	مقاييس التمويل الاخضر				المقاييس السنوات
	العائد على الودائع	العائد على حقوق الملكية	نسبة تغطية الدين	العائد على الموجودات	
0.024	0.022	0.052	0.010	0.023	2014
0.031	0.023	0.502	0.009	1.497	2015
0.029	0.022	0.186	0.009	0.026	2016
0.024	0.019	0.518	0.010	0.022	2017
0.017	0.033	3.548	0.010	11.322	2018
0.021	0.042	0.356	0.013	4.166	2019
0.027	0.026	-6.200	0.012	1.779	2020
0.020	0.029	3.156	0.011	11.142	2021
0.015	0.033	3.881	0.009	13.166	2022
0.074	0.113	-2.718	0.041	7.008	2023

تشير بيانات الأداء المالي خلال الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠٢٣ إلى تذبذب واضح في مؤشرات التمويل الأخضر والتعافي المالي، مما يعكس حالة من عدم الاستقرار في السياسات التشغيلية للمصرف المعني

العائد على الاستثمار شهد تقلبات حادة للغاية، إذ بدأ من مستويات متواضعة جدًا مثل صفر فاصل صفر اثنان ثلاثة في ٢٠١٤، ثم قفز بشكل لافت في ٢٠١٨ إلى أكثر من أحد عشر، واستمر في تسجيل مستويات مرتفعة نسبيًا في ٢٠٢٢ و٢٠٢٣، ما قد يشير إلى تنفيذ استثمارات ذات عوائد عالية في بعض السنوات، أو ربما ناتج عن تقلبات غير مستقرة في الأرباح

في المقابل، العائد على الموجودات بقي ضمن نطاق ضيق وثابت نسبيًا، لم يتجاوز الصفر فاصل صفر أربعة واحد حتى في أفضل حالاته، مما يعكس ضعفًا في القدرة التشغيلية على استثمار الموجودات وتحويلها إلى أرباح

أما نسبة تغطية الدين فقد أظهرت تغيرات كبيرة جدًا، من قيم إيجابية جيدة كما في ٢٠١٨ و ٢٠٢٢، إلى قيم سالبة كما في ٢٠٢٠ و ٢٠٢٣، وهو ما يشير إلى عدم انتظام قدرة المصرف على تغطية التزاماته الدائنة من الأرباح الناتجة عن العمليات

العائد على حقوق الملكية بقي ضمن مستويات منخفضة طيلة الفترة باستثناء ارتفاعه النسبي في العام الأخير إلى الصفر فاصل واحد ثلاثة، ما يدل على تحسن نسبي في العائد للمساهمين في ٢٠٢٣ فقط مقارنة بباقي السنوات

بالنسبة لمؤشرات التعافي المالي فإن العائد على الودائع لم يشهد تحسنًا واضحًا حيث بقي ضمن نطاق متدنٍ في أغلب السنوات، وهو مؤشر قد يعكس ضعف كفاءة استخدام ودائع الزبائن في تحقيق عوائد مربحة

التحليل الاحصائي

تقدير اثر مؤشرات التمويل الاخضر في العائد على الودائع

١-٢- تقدير اثر مؤشرات التمويل الاخضر في العائد على الودائع وفق اسلوب النموذج العام pooled model				
تقدير معادلة العائد على الودائع وفق النموذج العام				
Dependent Variable: Y2				
Method:	Panel	EGLS	(Cross-section	SUR)
Date:	05/28/25		Time:	00:11
Sample:				2014–2023
Periods		included:		10
Cross-sections		included:		8
Total panel (unbalanced) observations: 78				
<i>Linear estimation after one-step weighting matrix</i> <i>White diagonal standard errors & covariance (d.f. corrected)</i>				

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.005071	0.001029	4.929678	0.0000
X1	-1.10E-06	0.000266	-0.004126	0.9967

X2	3.468579	0.113444	30.57516	0.0000
X3	-0.000763	0.000237	-3.212708	0.0020
X4	-0.353088	0.030546	-11.55909	0.0000

Weighted Statistics

Indicator	Value	Indicator	Value
R-squared	0.972675	Mean dependent var	4.773375
Adjusted R-squared	0.971178	S.D. dependent var	6.349858
S.E. of regression	0.962136	Sum squared resid	67.57648
F-statistic	649.6334	Durbin-Watson stat	1.504332
Prob(F-statistic)	0.000000		

المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد الى برنامج EViews الاصدار الثالث عشر

أظهرت نتائج تقدير نموذج Panel EGLS باستخدام طريقة (SUR – Seemingly Unrelated Regression) لمتغير Y2 أداءً إحصائياً متميزاً، سواء من حيث تفسير المتغير التابع أو دلالة المتغيرات المستقلة.

بلغت قيمة الثابت (C) نحو (0.005071) بدلالة معنوية عالية (P = 0.000)، ما يشير إلى وجود قيمة أساسية للمتغير التابع حتى في غياب أثر المتغيرات التفسيرية.

أما المتغير (X1 العائد على الاستثمار) فقد ظهر أثره ضعيفاً جداً وغير معنوي إحصائياً (P = 0.9967)، مما يعكس عدم وجود تأثير جوهري لهذا المتغير في تفسير Y2 ضمن عينة الدراسة، وقد يُعزى ذلك إلى تذبذب نتائج الاستثمارات أو إلى محدودية دورها في التأثير المباشر على المؤشر التابع.

في المقابل، كان لمتغير (X2 العائد على الموجودات) التأثير الأقوى، حيث بلغ معامل الانحدار (3,468) ورافقه مستوى دلالة يكاد يقترب من الصفر، ما يؤكد أن كفاءة استخدام الموجودات في تحقيق الإيرادات تُعد من أهم محددات سلوك المتغير التابع.

كما سُجِّل تأثير معنوي وسلبى للمتغير (X3 نسبة تغطية الدين) بقيمة (-0.000763)، وهو ما قد يدل على أن التحسن في التغطية قد لا يُترجم دائمًا إلى أثر إيجابي في هذا النوع من المؤشرات، وربما يعود ذلك إلى أساليب التحوط أو مصادر التمويل المختلفة المعتمدة في المصارف.

أما المتغير (X4 العائد على حقوق الملكية) فقد حقق تأثيرًا سالبًا كبيرًا (-0.353) وبدلالة عالية (P = 0.000)، وهو ما يبرز وجود علاقة عكسية قوية بين هذا العائد ومؤشر Y2 ، وربما يشير إلى أن سياسة توزيع الأرباح المرتفعة أو الاعتماد على تمويلات مرتفعة العائد تؤدي إلى تآكل قاعدة رأس المال المؤسسية أو انخفاض قدرة المصرف على الاستدامة المالية.

وفيما يتعلق بجودة النموذج، فإن القيم العالية جدًا لكل من معامل التحديد ($R^2 = 0.972$) والمعدل المعدل له ($Adjusted R^2 = 0.971$) تُشير إلى أن النموذج يتمتع بقوة تفسيرية ممتازة، حيث يفسر أكثر من 97% من التغيرات في المتغير التابع. كما أن قيمة $F\text{-statistic} = 649.633$ مع احتمالية (0.000) تدل على معنوية النموذج ككل بدرجة عالية جدًا.

من ناحية أخرى، فإن إحصائية دورين-واتسون (1.504) تُعد ضمن النطاق المقبول نسبيًا، ولا تشير إلى وجود مشكلة واضحة في الارتباط الذاتي بين الأخطاء، ما يعزز من مصداقية النموذج المقدر.

٢-٢- تقدير اثر مؤشرات التمويل الاخضر في العائد على الودائع وفق اسلوب نموذج الاثار الثابتة fixed effect

جدول (٢٧) تقدير معادلة العائد على الودائع وفق نموذج الاثار الثابتة

Dependent Variable: Y2				
Method:	Panel	EGLS	(Cross-section	weights)
Date:	05/28/25		Time:	00:24
Sample:				2014–2023
Periods		included:		10
Cross-sections		included:		8
		Total panel (unbalanced) observations: 78		
<i>Iterate weights to convergence</i>				
<i>Cross-section weights (PCSE) standard errors & covariance (d.f. corrected)</i>				
<i>Convergence achieved after 29 weight iterations</i>				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.013853	0.000738	18.78210	0.0000
X1	-6.44E-05	0.000309	-0.208092	0.8358
X2	2.354671	0.069331	33.96250	0.0000
X3	-0.000893	0.000296	-3.017509	0.0036

X4	-0.135401	0.019771	-6.848647	0.0000
----	-----------	----------	-----------	--------

Effects Specification			
Cross-section fixed (dummy variables)			
Weighted Statistics			
Indicator	Value	Indicator	Value
R-squared	0.982829	Mean dependent var	0.284851
Adjusted R-squared	0.979967	S.D. dependent var	0.346355
S.E. of regression	0.039590	Akaike info criterion	-6.645879
Sum squared resid	0.103444	Schwarz criterion	-6.283308
Log likelihood	271.1893	Hannan-Quinn criter.	-6.500735
F-statistic	343.4178	Durbin-Watson stat	1.618287
Prob(F-statistic)	0.000000		

المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد الى برنامج EViews الاصدار الثالث عشر

أظهر النموذج المقدر لمتغير Y2 باستخدام طريقة الأوزان المقطعية (Cross-section weights) نتائج دقيقة ومستقرة إحصائياً، ويُلاحظ أن التقدير استقر بعد ٢٩ دورة تكرارية، وهو ما يشير إلى نجاح خوارزمية التقريب في الوصول إلى توازن عددي محسوب بدقة.

بلغت قيمة الثابت (C) نحو (٠,٠١٣٨) وبدلالة عالية جداً (P = 0.000) ، ما يعني أن هناك متوسطاً جوهرياً للمتغير التابع لا يرتبط بالمتغيرات التفسيرية المدخلة.

أما المتغير (X1 العائد على الاستثمار)، فقد أظهر قيمة معامل صغيرة جداً (-6.44E-05) وارتبط باحتمالية مرتفعة (P = 0.8358) ، ما يجعله غير معنوي، وهو ما يعكس استمرار ضعف تأثير هذا المتغير في نماذج Y2 ، وربما يعود إلى تباين طبيعة الاستثمارات أو محدودية أثرها المباشر على هذا المؤشر المالي الدقيق.

في المقابل، أظهر متغير (X2 العائد على الموجودات) أعلى تأثير معنوي في النموذج، حيث بلغ معامل التأثير (٢,٣٥٤٦) ورافقه مستوى دلالة شبه صفري، مما يكرس الأثر الحاسم لكفاءة استخدام الموجودات في تحسين أداء المؤشر Y2.

أما متغير (X3 نسبة تغطية الدين)، فقد سجل أثراً سالباً ومعنوياً (-٠,٠٠٠٨٩) عند مستوى دلالة ١%، ما يعكس وجود علاقة عكسية بين ارتفاع نسبة تغطية الدين والمؤشر التابع، وهو ما قد يُفسر بكون التحفظات الائتمانية الزائدة قد تحد من قدرة المصرف على تحقيق توازن بين المخاطر والربحية.

من جانب آخر، أظهر متغير (X4 العائد على حقوق الملكية) تأثيراً سالباً قوياً (-٠,١٣٥٤) ومعنوياً بدرجة عالية (P = 0.000) ، بما يعزز من الفرضية التي ترى أن التركيز على تعظيم العائد لحملة الأسهم قد يكون على حساب البنية التراكمية للرأسمال الحقيقي في النظام المصرفي.

أما من حيث كفاءة النموذج، فقد حقق معامل التحديد $R^2 = 0.9828$ ، مما يشير إلى أن النموذج قادر على تفسير أكثر من 98% من التغيرات في المتغير التابع، وهي نسبة عالية جداً تدل على اتساق النموذج. كما أن إحصائية $F = 343.417$ بمستوى دلالة 0.000، تؤكد معنوية النموذج ككل.

كما جاءت قيمة إحصائية دوربين-واتسون (1.618) ضمن الحد المقبول، ما يشير إلى عدم وجود مشكلة جوهرية في الارتباط الذاتي بين الأخطاء.

٣-٢- اختبارات المفاضلة بين النموذج العام ونموذج الاثار الثابتة لمعادلة العائد على الودائع

جدول (٢٨) نتائج اختبار F للمفاضلة بين النموذج العام ونموذج الاثار الثابتة

Redundant Fixed Effects Test			
Equation:	Untitled		
	Test: Cross-section fixed effects		
Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	16.516482	66)،(7	0.0000

المصدر : من اعداد الباحث بالاستناد الى برنامج EViews الاصدار الثالث عشر

أظهر اختبار الآثار الثابتة للمقاطع العرضية (Redundant Fixed Effects) قيمة F بلغت (16.516) بدرجة حرية (٧، ٦٦) وباحتمالية (0.0000)، وهي قيمة معنوية جداً عند جميع مستويات الدلالة المعتمدة (1%، ٥%)

وبناءً على هذه النتائج، يتم رفض الفرضية الصفرية التي تفترض أن الثوابت بين المقاطع العرضية (مثل المصارف) متساوية، أي أن إدراج التأثيرات الثابتة ليس ضرورياً. وبالتالي، فإن هذه النتيجة تؤكد من الناحية الإحصائية وجود فروقات جوهرية بين الوحدات المقطعية، وأن نموذج الآثار الثابتة هو الأنسب لهذه البيانات.

وتكمن أهمية هذا الاختبار في أنه يساعد الباحث على تحديد ما إذا كانت الخصائص الخاصة بكل وحدة مقطعية (مثل السياسات التشغيلية أو الهيكل المالي لكل مصرف) تلعب دوراً مؤثراً في تفسير المتغير التابع. ورفض الفرضية الصفرية هنا يعني أن إهمال هذه الفروقات يؤدي إلى تقديرات غير دقيقة وربما متحيزة.

لذا، فإن استخدام نموذج التأثيرات الثابتة (Fixed Effects Model) في هذه الحالة لا يُعد مفضلاً فقط، بل هو ضرورة تحليلية لضمان سلامة نتائج التقدير وتحقيق تفسير منطقي للمتغيرات ضمن سياق البيانات البنكية المستعملة.

جدول (٢٩) نتائج اختبار F للمفاضلة بين نموذج الآثار الثابتة والاثار العشوائية

Correlated Random Effects – Hausman Test			
Equation:	Untitled		
	Test: Cross-section random effects		
Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	14.331145	4	0.0063

المصدر : من اعداد الباحث بالاستناد الى برنامج EViews الاصدار الثالث عشر

يستخدم اختبار Hausman كأداة إحصائية حاسمة في تحديد ما إذا كان النموذج المناسب لتحليل البيانات اللوحية هو نموذج الآثار الثابتة (Fixed Effects) أو الآثار العشوائية (Random Effects) ، وذلك من خلال اختبار الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود ارتباط بين المتغيرات التفسيرية والآثار غير المرصودة للمقاطع العرضية.

تُظهر نتائج الجدول أن قيمة إحصائية كاي تربيع (Chi-Square) بلغت (14.331) بدرجة حرية (٤)، مع احتمالية قدرها (0.0063)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (٠,٠٥). وعليه، يتم رفض الفرضية الصفرية التي تفترض أن نموذج الآثار العشوائية هو الأنسب، ويُصار إلى قبول الفرضية البديلة التي تؤكد وجود ارتباط بين المتغيرات المستقلة والأثر غير المرصود.

وبالتالي، تشير هذه النتيجة إلى أن نموذج الآثار الثابتة هو الأكثر ملاءمة لهذه البيانات، وذلك لما يتمتع به من قدرة على السيطرة على التغيرات غير المرصود بين المقاطع العرضية والذي قد يؤدي إلى تحيّر تقديرات النموذج في حال استخدام نموذج الآثار العشوائية.

تُعد هذه النتيجة متسقة مع ما تم التوصل إليه من خلال اختبار الآثار الثابتة (F-test) ، وتعزز القناعة بضرورة استخدام نموذج ال Fixed Effects لضمان موثوقية التفسير القياسي للنتائج، لا سيما في بيئة مالية كمصارف الدراسة، حيث يُفترض وجود خصائص داخلية غير قابلة للرصد تختلف من مصرف لآخر وتؤثر في أداء المتغير التابع.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

١. أظهرت نتائج التحليل وجود تباين واضح بين المصارف العراقية في مدى اعتمادها على مؤشرات التمويل الأخضر، مما يعكس تفاوت السياسات والإمكانات المؤسسية.

٢. يُعد العائد على الموجودات من أكثر المؤشرات التي أظهرت علاقة معنوية وإيجابية بالتعافي المالي، مما يعكس كفاءة بعض المصارف في استخدام مواردها.

٣. أثبتت نماذج Panel EGLS أن لبعض مؤشرات التمويل الأخضر تأثيرًا معنويًا ومباشرًا في مؤشرات الاستقرار المالي، ما يدعم جدوى هذه المؤشرات في البيئة المصرفية العراقية.

٤. تعكس المؤشرات الزمنية تحسنًا تدريجيًا في مستويات التعافي المالي لدى بعض المصارف، لا سيما بعد عام ٢٠٢٠.

ثانيًا: التوصيات

- ضرورة قيام البنك المركزي العراقي بوضع تعليمات ملزمة للمصارف باعتماد مؤشرات التمويل الأخضر ضمن عملياتها التمويلية.
- توسيع قاعدة البيانات المتعلقة بالتمويل الأخضر في السوق العراقية لتسهيل التحليل والتخطيط المالي المستقبلي.
- تشجيع المصارف العراقية على إصدار سندات خضراء وصكوك بيئية لتمويل مشاريع البنية التحتية المستدامة.
- إجراء دراسات دورية لقياس العلاقة بين التمويل الأخضر ومؤشرات الاستقرار المالي لتحديث السياسات المصرفية.

قائمة المراجع

- أحمد، أحمد علي، & حمود، سالم سوادى. (٢٠١٦). مخاطر عدم الالتزام وأثرها في ربحية المصارف الإسلامية. مجلة الدراسات المحاسبية والمالية، ١٢(٤٠).
- الحسناوي، دعاء كريم كاظم. (٢٠١٨). المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية ودوره في تقويم الأداء المالي (رسالة ماجستير). كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء.
- بن جنة، حنين، & عبادة، نور الهدى. (٢٠٢٢). دور التمويل الأخضر في تعزيز التنمية المستدامة: دراسة حالة الصكوك الخضراء الماليزية (رسالة ماجستير). كلية العلوم الاقتصادية، جامعة العربي التبسي.
- جاسم، ماجد جودة. (٢٠١٩). أثر المخاطر الكلية في العائد على الموجودات والعائد على حق الملكية: دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية الخاصة. المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، ١٧(٦١).
- حسن، عبد الرزاق خضر. (٢٠١٤). علاقة أثر الأداء البيئي بالأداء المالي. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، ٦(١١).
- الرملي، فريد محمود سعيد، & تاج الدين، ميادة صلاح. (٢٠٢٢). اختبار العلاقة بين الهشاشة المالية والتعافي المالي باستخدام سببية جرانجر: دراسة تحليلية لعينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. مجلة دراسات الأعمال والإدارة.
- سعيد، بلال نوري، & حسين، عقيل مشعان. (٢٠٢٢). تقييم المحددات الداخلية للربحية المصرفية وتأثيرها في الشركات المساهمة: دراسة تطبيقية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. مجلة الريادة والأعمال، ٣(٢).
- الشمري، سحر ناجي خلف، & جبر، شذى عبد الحسين. (٢٠١٧). تحليل العوائد غير العادية وعلاقتها بمعدل العائد على الاستثمار ومتوسط القيمة السوقية تبعاً لربحية وحجم الشركة: دراسة تطبيقية في سوق العراق للأوراق المالية. مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، ١١٠(١).
- مسجت، فايزة حسن. (٢٠١٨). تقييم الأداء المالي في المصارف التجارية باستخدام نموذج العائد على حقوق الملكية. كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة.
- مسعودي، سناء. (٢٠١٥). تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية: دراسة حالة وكالتي BNA و CPA (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي.

المراجع الاجنبية

- Dowood, T. J., & Shili, F. Z. (2023). Financial flexibility and its impact on achieving financial recovery: A study for a sample of Iraqi commercial banks. *Revista Iberoamericana de Psicología del Ejercicio y el Deporte*, 18(4).

Khan, A., Khan, B. F., Uddin, N., Azim, G. I. A., & Islam, S. (2017). [Report commissioned by UKAID]. UK Department for International Development.

Karachi. (2015). Green financing: Awareness session. State Bank of Pakistan & GIZ Renewable Energy Efficiency Project.

Kohlscheen, E., Murcia, A., & Contreras, J. (2018). Determinants of bank profitability in emerging markets. BIS Working Papers, No. 686. ISSN 1020-0959 (Print), ISSN 1682-7678 (Online).

Nair, D. (2020). What is debt service coverage ratio (DSCR). Isaacs Advisory.

Schmitt, A., & Raisch, S. (2013). Corporate turnarounds: The duality of retrenchment and recovery. *Journal of Management Studies*, 50(7). <https://doi.org/10.1111/joms.12045>

Thompson, S. (2023). *Green and sustainable finance: Principles and practice in banking, investment and insurance* (2nd ed.).